http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.8.1.3

الخصائص المطلوب توافرها في معلمي الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الإداريين العاملين في مدارس الموهوبين والمتفوقين الأردنية

DOI:10.20428/IJTD.8.1.3

د.سامر مطلق محمد عياصرة
جامعة الأمير سلطان- المملكة العربية السعودية

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.8.1.3

الخصائص المطلوب توافرها في معلمي الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الإداريين العاملين في مدارس الموهوبين والمتفوقين الأردنية

د.سامر مطلق محمد عياصرة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم أبعاد وخصائص وسمات معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الإداريين، وقد بلغ مجتمع الدراسة (56) موظفاً إدارياً من الذكور والإناث العاملين في مدارس الموهوبين والمتفوقين في المملكة الأردنية الهاشمية، واستخدمت الدراسة مقياس العياصرة وعزيزي (2013) في جمع بياناتها. وحددت نتائج الدراسة أهم أبعاد خصائص وسمات معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين بستة أبعاد تجمّعت حولها متغيرات الدراسة، وتفسر مجتمعة ما مجموعه (75.668 %)، أما أبرز وأهم خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وسماتهم من وجهة نظر الإداريين فقد تم ترتيبها تنازلياً، وحسب المتوسط الحسابي، ويلاحظ أن متوسط جميع الخصائص أكبر من (3)، وقد بلغ أعلى متوسط حسابي للخصائص (4.5604) وهو متوسط الخاصية «يقدر مواهب الطلبة أثناء توليد الأفكار وعصفها»، وأن أقل وسط حسابي بلغ (3.5502) وهو متوسط الخاصية «قدرته على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات عالية ومتميزة». وتوصي الدراسة بتضمين مجموعة الخصائص التي كشفت عنها نتائج الدراسة في برامج إعداد معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتأهيلهم وتدريبهم والمقدمة لهم قبل الخدمة وأثنائها.

الكلمات المفتاحية: خصائص معلم الموهوبين والمتفوقين، الموهبة والتفوق، الإداريون في مدارس الموهوبين والمتفوقين.

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.8.1.3

Some Characteristics of Teachers of Gifted and Talented Students from the point view of the Administrative Staff in Gifted and Talents Schools in Jordan

Abstract:

The study aimed to identify the main dimensions and characteristics of the teachers of gifted and talented students from the perspective of schools management in such schools in Jordan. The participants of this study were (56) male and female administrative staff members from gifted and talent schools in Jordan. The study used Ayasrah and Azizi's tool (2013) for data collection. The study has identified six main dimensions and characteristics of teachers of gifted and talent students around which the study variables were accumulated. It explains accumulatively a percentage of (75.668%).The study has also sorted the main characteristics of teachers of gifted and talented students in a descending manner under each dimension according to the mean calculations; it was noticeable that all of the means of all of the characteristics were above (3). and the highest mean amongst the means of all characteristics was (4.5604) for the characteristic of "appreciate students' talents during the ideas generation and brainstorming" within the learning dimension. On the other hand. the lowest mean reached (3.5502) for the characteristic of "Has a high and distinctive capability to find and extract the relationships between the subjects and ideas" within the cognitive dimension. This study recommends including the set of characteristics revealed by the study in the programs of rehabilitation. preparation and training for the teachers of gifted and talented students that are offered to them before and during the employment duration.

Keywords : Characteristics of Teachers of Gifted And Talent Students, Talents and Distinction, Management of Gifted and Talent Schools.

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.8.1.3

المقدمة:

يعد المعلم القاعدة والركيزة الأساسية لبناء المجتمع السليم المتحضر؛ حيث يقع على عاتقه حمل أمانة تربية الأجيال وتعليمهم وإعدادهم إعداداً سليماً للحياة؛ حتى يستطيعوا التعايش مع متطلبات الحياة ومتغيراتها المتسارعة والمتنوعة؛ ولذلك تولي المجتمعات عملية إعداد المعلم وتأهيله أهمية كبيرة جداً، وذلك إيماناً منها بالدور الأساسي الذي يقوم به في إنجاح العملية التربوية، وتوجيه مسارها لتحقيق أهدافها وغايتها، وكونه العنصر الأكثر حسماً في تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم من خلال احتكاكه وتفاعله معهم بشكل مستمر، فهو الذي يترجم ويحول المناهج إلى واقع محسوس ملموس، ومن هنا جاء الاهتمام بإعداد المعلم القادر على تحقيق ذلك وتأهيله وتدريبه، فالمعلم المعد إعداداً جيداً تظهر ملامح إعداده في مخرجاته من المتعلمين كماً ونوعاً وخاصة فئة الموهوبين والمتفوقين في المجتمع.

ولما كانت المجتمعات المتقدمة تعقد آمالاً كبيرة على الموهوبين والمتفوقين من أبنائها بوصفهم أمل المستقبل في نهضتها وتقدمها في مختلف المجالات؛ ليواكبوا ركب التطور العلمي والتكنولوجي، فقد أضحى واجباً على من يقوم بالتدريس والتعامل معهم أن يكون على مستوى معين من المهارات والكفاءات والقدرات، ومتحلياً بصفات وسمات معينة تناسب حالات الذكاء والإبداع والتميز الكائن لدى الموهوبين والمتفوقين، مع مقدرته أن يعزز دور هؤلاء الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الإلهام بفاعلية في تطوير أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه.

وقد أكدّ كلّ من جوين وليونيرا (Leonura & Choen , 1996) على أنّ المعلم هو أساس العملية التربوية برمتها؛ حيث إن دوره فعّال في إنجاح الطلبة وتحفيزهم أو إحباطهم، وهو الذي يؤهلهم للحياة، ويضيء لهم دروب المستقبل المشرق، وهو الذي يرسخ فيهم جميع القيم الخيرة وركائز السلوك الاجتماعي القويم ومبادئه، فالمعلم يصنع النجاح لأيّ برنامج تربوي؛ سواء أكان للموهوبين أم العاديين، وهو المسؤول عن تهيئة البيئة وخلق الفرص التي تدعم ثقة المتعلم بنفسه وتعززها، وتزيد من دافعيته وقابليته للتّعلم والإنجاز والإبداع.

مشكلة البحث:

بالرغم من احتواء الأدب التربوي على مجموعة متنوعة من الدراسات والأبحاث والكتابات مثل: (السمالوطي، 1980؛ عبد القادر،1981؛ Tell، 1983؛ خليفة وشحاتة، 1992؛ الشامي، 1995؛ Berliner،1994؛ الخثيلة، 2000؛ عماشه،2007)، والتي حاول أصحابها تحديد السّمات والخصائص المرغوبة في المعلّم الفعال والمتميز وحصرها، وكذلك تنوع الأبحاث والدراسات والكتابات مثل: (Maker,1975؛ Janine Karen 1988؛ Vialle, & Quigley, 2002؛ عدس، 2005؛ القمش، 2013) والتي تناولت خصائص معلم الموهوبين والمتفوقين المبدع والمتميز على وجه الخصوص، إلا أنه من الصعوبة تحديد تلك الخصائص والسّمات، وذلك لعدم وجود وصف دقيق لخصائص المعلم الناجح والمتميز وسماته، وخاصة في الدراسات والأبحاث التي تناولت معلم الموهوبين والمتفوقين، مما يجعل تحديد تلك الخصائص والسّمات من الصعوبة بمكان في ظل اختلاف وجهات نظر التربويين حولها.

وتتمثل مشكلة الدراسة في تحديدها لأهم الخصائص والسّمات التي تناولت معلم الموهوبين المتفوقين الفعال والمتميز من وجهة نظر الإداريين في مدارس الموهوبين والمتفوقين، وخاصة مع افتقار البيئة العربية والعالمية للدراسات والأبحاث التي تناولت الإداريين كمجتمع في دراساتها وأبحاثها التي تطرقت لخصائص معلم الموهوبين والمتفوقين وسماته، وذلك من خلال تطبيق أداة البحث والتي تضمنت مجموعة متنوعة من سمات معلم الموهوبين والمتفوقين الفعال والمتميز وخصائصه.

أسئلة البحث :

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- **ما أهم أبعاد خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وسماتهم من وجهة نظر الإداريين في مدارسهم؟**
- **ما أهم خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وسماتهم من وجهة نظر الإداريين في مدارسهم؟**

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أهم أبعاد خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وسماتهم من وجهة نظر الإداريين، كما وتهدف إلى إبراز أهم الخصائص والسمات وتحديدها في كل بُعد لمعلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الإداريين العاملين في مدارس الموهوبين والمتفوقين في المملكة الأردنية الهاشمية.

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من الحاجة الملحة في هذا الوقت إلى تخطيط أفضل لمستقبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين من خلال إعداد معلم كفوء ومؤهل وقادر على الكشف عنهم، وإرشادهم ورعاية إبداعاتهم وتنميتها، ومما يؤكد على ذلك ما أشار إليه جروان (2002) إلى أنّ خصائص المعلّمين الناجحين وسماتهم تعدّ مفتاحاً رئيساً في الحصول على المعلومات والبيانات التي تظهر أداء المعلم وفاعليته في عملية التّدريس، ويشكل بناء قائمة بخصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين الناجحين وسماتهم قاعدةً أساسيةً في اختيارهم وبناء برامج تأهيلهم وتدريبهم من النّاحية النّظريّة والعمليّة؛ وقد دفع هذا الأمر العديد من الباحثين (بدر، 1990؛ Chan, 2001؛ فخري 2002؛ Mills, 2003؛ العياصرة ،عزيزي، 2013) إلى دراسة خصائص المعلم الفعّال كما يدركها المرتبطون بالعملية التعليمية : كالطّلبة والمعلمين ومديري المدارس؛ وذلك للوقوف على أهم الخصائص ذات الارتباط الوثيق بنجاح العملية التّعليمية، وفي حدود علم الباحث، هنالك افتقار في البيئة المحليّة والعربيّة لمثل هذه الدراسات في مجال الموهوبين والمتفوقين، وخصوصاً الدراسات التي كان مجتمعها الإداريين.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث المكانية في جميع مدارس الموهوبين والمتفوقين في المملكة الأردنية الهاشمية وهي: (مدرسة اليوبيل، ومدارس الملك عبد الله الثاني للتميز بجميع فروعها) لتحديد أهم أبعاد وخصائص وسمات معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الإداريين العاملين في تلك المدارس، كما وتقتصر نتائج حدود البحث الزمنية في الفترة التي تم تنفيذ أدوات البحث فيها (2013 - 2014)، أما الحدود البشرية فتقتصر على جميع الإداريين العاملين في مدارس الموهوبين والمتفوقين في المملكة الأردنية الهاشمية.

مصطلحات البحث :

- **خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وسماتهم:**

مجموعة العوامل والصفات والسّمات ذات الطبيعة الذّهنية المعرفيّة، وذات الطبيعة الانفعاليّة العاطفية (المشاعر والأحاسيس)، وذات الطبيعة الشّخصية الاجتماعية، وذات الطبيعة التّعليميّة المرتبطة بالحجرة الصّفية ... إلخ، والتي يجب توافرها لدى معلم الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وتمتاز بثباتها ودوامها النسبي، وتقاس من خلال استجابات الطلبة والمعلمين والإداريين على فقرات الأداة «المقياس» التي سيوظفها الباحث في جمع البيانات(العياصرة و عزيزي ، 2013).

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.8.1.3

- **الإداريون:**

هم الإداريون العاملون بمدرسة اليوبيل ومدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، في المملكة الأردنية الهاشمية خلال العام الدراسي(2013 - 2014).

- **مدارس الموهوبين والمتفوقين:**

مجموعة مدارس الموهوبين والمتفوقين التّابعة لوزارة التربية والتّعليم الأردنية ومؤسسة نور الحسين، وتشمل كل من مدرسة اليوبيل، ومدارس الملك عبد الله الثاني للتّميز في كلّ من: عمان، الزّرقاء، إربد، السلط، الطفيلة، عجلون، العقبة.

- **الطلبة الموهوبون والمتفوقون:**

هم أولئك الطلبة الملتحقون بمدرسة اليوبيل، ومدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، والذين تمّ تعريفهم وترشيحهم وقبولهم في ضوء المعايير المعتمدة لدى وزارة التربية والتعليم الأردنية. ومن أهم المعايير: التحصيل الدراسي المتميز، كون التفوق الدراسي من المؤشرات القوية على دافعية الطالب واستعداده للتعلم، واجتياز اختبار الاستعداد الأكاديمي الذي يشتمل على قياس التفكير الرياضي واللغوي والمنطقي عن طريق مجموعة اختبارات طورت خصيصا لأغراض القبول، والمقابلة الشخصية التي يستدل منها على الخصائص والسمات السلوكية للطالب/ الطالبة مثل القيادة وحب الاستطلاع والرغبة في المعرفة والتعلم والقدرة الإبداعية والطلاقة اللفظية.

الإطار النظري:

يشير السليمان (2006) إلى أن الكثير من المتخصصين يعدّون المعلم العنصر المهم والفاعل في العملية التعليمية بشكل عام، وفي تعليم الطلبة المتفوقين والموهوبين بشكل خاص. فالبرامج والمناهج المتعددة وطرق التدريس المتنوعة لا ترقى إلى المستوى المطلوب إلا بوجود معلمين لديهم من السمات والخصائص والكفايات الملائمة لمتطلبات تلك البرامج والمناهج المقررة؛ مما يؤدي إلى تحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، وتنمية مختلف الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة، وخاصة المتفوقين والموهوبين منهم. وهذا لن يتحقق إلا بوجود معلم له من السلوكيات والخصائص الملائمة لكي يحقق التعليم أهدافه.

ويؤكد الخطيب (2003) أنه من الواجب العناية بإعداد المعلم وتدريبه إعداداً سليماً وجيداً في المجال الأكاديمي والثقافي والتربوي، وإمداده بما يستحدث في مجال عمله من معلومات وثقافات، وما يستحدث في مجال التربية وعلم النفس، لأنه مهما تنوعت القوى المؤثرة في الطالب الموهوب؛ فإن المعلم يمثل مكان الصدارة في هذه القوى. فالمعلم الجيد يبث الحياة في المنهج الميت، والمنهج الممتاز يموت بين يدي معلم ضعيف لا يقدر على تدريسه بفاعلية. كما أن المعلم وسيط حي لنقل المعرفة؛ والتي لا تعرف حدوداً فهي متطورة ونامية، ومن ثم فلا بد أن يكون ملماً بمادة تخصصه العلمي إلماماً تاماً يكشف عن أسرارها وخفاياها بالصورة التي تجعل طلبته يشعرون بأنهم أمام معلم يستفيدون منه ويرجعون إليه فيما يواجههم من مشكلات في هذه المادة؛ وهذا يتطلب من معلم الموهوبين أن يواكب كل ما يستجد في مجال تخصصه، وإلا تخلف عن طبيعة العصر الذي يعيش فيه، كما أن مركزه الأكاديمي والثقافي والمهني يمكن أن يتأثر أمام العناصر العبقرية من طلبته الموهوبين في داخل الفصل وخارجه. كما أن معلم الموهوبين في حاجة إلى التزود بمجموعة من المهارات اللازمة لتعديل سلوك الطلبة الموهوبين؛ مما يحتم عليه أن يكون معلماً في مدرسته وطالب علم في مدرسة لا يتخرج منها أبداً مادام يعمل في مهنة التعليم.

ويبين القمش (2013)، عن عدس (2005)، أن الأدب التربوي أشار إلى مجموعة متنوعة من السّمات والخصائص التي يجب توافرها لدى معلم الطلبة الموهوبين والمتفوقين، ومن أهمها:

- **أن يكون متفهماً ومستقلاً ومحترماً وواثقاً من نفسه.**
- **أن يكون حساساً حيال مشاعر الآخرين فيحترمهم ويساعدهم.**

- أن تكون قدراته العقلية أعلى من المتوسط.
- أن يكون مرناً ومستقبلاً للأفكار الجديدة.
- أن تعبر اهتماماته عن مستوى ذكائه.
- أن تكون لديه رغبة في التعليم وزيادة معرفته.
- أن يكون متحمساً نشطاً يقظاً.
- أن يكون دائماً مسؤولاً عن سلوكه وما يتمخض عن هذا السلوك من نتائج.
- أن تكون لديه رغبة في التفوق والتميز.
- أن يجعل عمله خالصاً لوجه الله راجياً ثوابه وتوفيقه له ولأبنائه وبناته من الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

الدراسات السابقة:

يشير العديد من الباحثين والمتخصصين، مثل: (الربيع، 1996؛ الزبيدي، ومهدي، 2006؛ جروان، 2007) إلى ضرورة وجود معيار أو عدة معايير يتمّ على أساسها تقويم المعلم لكي يقوم بدوره بفاعليّة وكفاءة، ومن أسهل المعايير تحديداً: السمات والخصائص التي يجب أن يتحلّى بها المعلم، ويمكن تحديد هذه الخصائص والسمات واستخلاصها من التّراث السيكولوجي والدّراسات التي أجريت في هذا المجال والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة الحالية، ومنها:

تبين المحارمة (2009) عن ميكر (Maker,1975) أنّ معلم الموهوبين والمتفوقين يمتلك ذكاءً وإبداعاً يختلف عن معلم الطلبة العاديين، وتقترح أن تتوافر لدى معلم الموهوبين والمتفوقين الخصائص التّالية من ناحية الإبداع: التّفكير التّخيلي، واحترام إمكانات الطّلبة وقدراتهم، وتعزيز مفهوم الذّات لديهم، والطلاقة في طرح الأفكار التّحليلية، والبحث عن حلول جديدة وأصيلة. وتؤكد على أنّ سمات معلم الموهوبين والمتفوقين وخصائصه هي سمات وخصائص غير مستقرة، وبحاجة إلى مزيد من الدّراسات والأبحاث العلميّة المنظمة، ولذلك سيكون من الصّعب الفصل بين المعلم الجيد ومعلم الموهوبين والمتفوقين الفعّال. وقد أشارت دراستها إلى مجموعة النتائج التالية: يجب أن يتحلّى معلم الموهوبين والمتفوقين بمعظم سمات المعلم الجيد وخصائصه وكفاياته التّعليمية، والقدرة على استثارة التّفكير الخلاّق وحفزه على تفريد التّعليم، وامتلاكه لملكة التّغيير والتّجديد والتّحليل والتّوجيه، وقدرته على تطوير ذاته باستمرار وتنمية مهاراته وقدراته المعرفية والاجتماعية والشخصية.

وجاءت دراسة جانين كارين (Janine Karen , 1988)، في (عامر، 2007)، لتكشف عن بعض الخصائص المهمة كما لاحظها المدرسون والإداريون والطلبة المتفوقين في ولاية آركنساس، حيث تمّ تجميع المعلومات التي تم جمعها وتحليلها من أنموذج مكون من (65) مديراً، و(103) مدرسين، و(727) طالباً متفوقاً، مشتركين في برامج من جمعيات تعليميّة إقليميّة تقدر بحوالي خمس عشرة جمعية عبر الولاية كلها، وكانت نسبة المشتركين في هذه الدّراسة حوالي (30 %)، وتمّ توظيف عدد من الأنظمة الإحصائيّة في تحليل المعلومات؛ حيث استخدام (مربع كاي chi2) لمقارنة استجابات المجموعات المتتالية، وتمّ برمجة الوسائل والانحرافات، واستخدام اختبار «T» لمقارنة وسائل المجموعة أينما تناسبت، وقد كشفت نتائج تحليل البيانات إلى أنّ خاصيّة احترام الطلبة هي الخاصية المرغوبة والمفضلة في مدّرس الطّلبة المتفوقين من وجهة نظر المعلمين والإداريين والطلبة، وقد احتلّت المكانة العليا بين مجموعة السّمات والخصائص الأخرى، ومن السّمات والخصائص الأخرى المرغوبة في معلم المتفوقين وكان لها أهمية كبيرة، أيضاً ما يلي: الخدمة الإرشادية، والمرونة والقدرة على الاكتشاف والبحث، واستثارة القدرات والطاقات الكامنة لدى الطلبة، والقدرة على مسايرة المدرسين في عملية البناء، وخلق مناخ دافئ وحساس يلبي طموح الطلبة ويتماشى مع قدراتهم، ويشجع الإبداع ويرعاه، متصفاً بأنه عادل في تقييمه، وجذاب في شخصيته، وفنان ومبدع وعقلاني في تفكيره.

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.8.1.3

وفي دراسة فايل وكويلي (Vialle, & Quigley, 2002)، في أستراليا اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على توزيع استبانة على عينة من الطلبة من سن (11-9-7) سنة في مدرسة للموهوبين أكاديمياً في نيو ساوث ويلز أستراليا. وقد بلغ عدد أفراد العينة (59) طالباً وطالبة، حيث كشفت البيانات الخاصة بالدراسة بأنّ مجموعة السّمات والخصائص الشّخصية والاجتماعية للمعلمين كانت مرغوبة ومفضلة لدى الطلبة الموهوبين بصورة أكثر من السّمات والخصائص العقلية (المعرفية) عند المعلمين، كما لم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدّراسة من حيث متغير الجنس، باستثناء الفتيات في السنة التاسعة، حيث فضلن سمات المعلم الشخصية وخصائصه أكثر من أقرانهن الذكور، وقد كشفت نتائج الأسئلة المفتوحة في آخر الاستبانة بأنه من الصعوبة الفصل بين السّمات والخصائص الشخصية الاجتماعية عن العقلية (المعرفية)، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم في المستقبل في ضوء مجموعة النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة.

وجاءت دراسة العياصرة وعزيزي (2013) لتحدد أهم أبعاد خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتحديد أهم خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس الموهوبين والمتفوقين في المملكة الأردنية الهاشمية، ولتحقيق أهداف البحث فقد تم تنفيذه على عينة تكونت من الطلبة الملتحقين في مدارس الملك عبد اللّه الثاني للتميز ومدرسة اليوبيل في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد بلغ حجم العينة المنتقاة (691) طالباً وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى تحديد أهم أبعاد خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين، فقد كشفت نتائج التّحليل العاملي عن وجود سبعة عوامل تجمّعت حولها متغيرات الدراسة، وقد بلغت القيمة التراكميّة المفسّرة لهذه العوامل ما نسبته (53.107%)، وللإجابة عن سؤال الخصائص فقد تم حساب المتوسطات وترتيب الخصائص تنازلياً في كل بُعد من الأبعاد، وكشفت نتائج التحليل أن متوسط جميع الخصائص أكبر من (3)، وقد بلغ أعلى متوسط حسابي للخصائص (4.39) وهو متوسط الخاصية، «ملم وخبير في مجال تخصصه» ضمن البُعد المعرفي، وأن أقل وسط حسابي بلغ (3.48) وهو متوسط الخاصية، «يقضي وقتاً كافياً مع الطلبة خارج الغرفة الصفية» ضمن البُعد التعليمي. وقد خلصت الدّراسة إلى توصيات تتعلق بإعادة النظر في برامج إعداد معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتأهيلهم وتدريبهم؛ والمقدمة لهم قبل الخدمة وأثنائها من خلال تضمينها مجموعة الخصائص التي كشفت عنها نتائج الدراسة، والتي ستسهم في تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين ومعلميهم، وتوظيف الخصائص الرئيسة التي أشارت إليها نتائج الدراسة كمعايير ومحكات إضافية في برامج الترشيح والانتقاء والاختيار التي يخضع لها المعلمون الراغبون بالعمل في برامج الموهوبين والمتفوقين مستقبلاً.

التعليق على الدراسات السابقة:

نجد أن هنالك اهتماما من الباحثين بموضوع معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين، إلا أن الباحث وفي حدود معرفته لم يستطع الحصول على الكثير من الدراسات التي تناولت خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين، كما ولم يعثر الباحث على أي دراسة تناولت خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وسماتهم من وجهة نظر الإداريين كمجتمع دراسة، وجاءت دراسة جانين كارين شات (1988)؛ لتحدد الخصائص المهمة لمعلم الموهوبين كما لاحظها المدراء والمعلمون والطلاب المتفوقون في ولاية آركناس لتكون الأقرب إلى موضوع الدراسة الحاليّة، ولكنّها تناولت بالإضافة للمدراء، المعلمين والطلاب. ونلاحظ أن معظم الدراسات السّابقة استخدمت أسلوباً واحداً وهو الأسلوب الوصفي، وتمثل ذلك بتحديد عدد من السّمات وعرضها على الطلبة، أو من خلال توجيه أسئلة مباشرة للطلبة والمدرسين والمدربين والمعلمين أنفسهم. كما وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العياصرة وعزيزي (2013) في أهدافها من حيث تحديدها لأهم أبعاد خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وأهم خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وتختلف معها في مجتمع الدراسة وعينته حيث تناولت هذه الدراسة مجتمع الإداريين العاملين في مدارس الموهوبين والمتفوقين في المملكة الأردنية الهاشمية، بينما اقتصرت دراسة العياصرة وعزيزي (2013) على عينة من الطلبة الملتحقين في مدارس الموهوبين والمتفوقين في المملكة الأردنية الهاشمية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الكمي، ولا سيما في الحديث عن خصائص معلمي الموهوبين والمتفوقين وسماته. وعند تحديدها لأهم أبعاد خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وأهم خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وسماتهم من وجهة نظر الإداريين.

عينة الدراسة :

الإطار الذي أخذت منه عينة الدراسة هو مجتمع الإداريين الذين يعملون في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز ومدرسة اليوبيل، بحيث تناولت الدراسة جميع الإداريين العاملين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، ومدرسة اليوبيل. وقد بلغ عددهم للعام الدراسي (2013 / 2014م) (56) موظفاً إدارياً منهم (50) إدارياً في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز موزعين على ست مدارس، كما في الجدول (1)، وبنسبة (90 %) من مجتمع الإداريين في مدارس الطلبة الموهوبين والمتفوقين، و(6) إداريين في مدرسة اليوبيل وبنسبة (10 %) من الإجمالي، وقد تم توزيع المقياس على مجتمع الإداريين والبالغ (56) إدارياً، واسترجع منها (47)، ووجدها الباحث كافية لأغراض الدراسة.

جدول(1): أعداد الإداريين العاملين مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين للعام الدراسي (2013/ 2014) في مدارس الملك عبدالله للتميز موزعين حسب المدرسة

المدرسة	عدد الإداريين	النسبة المئوية
إربد	9	0.18
الزرقاء	10	0.20
السلط	7	0.14
الطفيلة	9	0.18
العقبة	9	0.18
عجلون	6	0.12
المجموع	50	1

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على إحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية، إدارة التعليم، قسم الموهوبين والمتفوقين، للعام الدراسي (2013 /2014).

أداة الدراسة :

قام الباحث بتوظيف المقياس المستخدم في دراسة العياصرة وعزيزي (2013) في الدراسة الحالية، والذي يتكون من جزأين وتم تطبيقه على الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدرسة اليوبيل ومدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في المملكة الأردنية الهاشمية، ويتناول الجزء الأول: البيانات الديمغرافية للمستجيب، ومنها: الجنس، والعمر، والوظيفة الإدارية، أما الجزء الثاني: فيتضمن مجموعة من خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين، حيث يحتوى المقياس على (48) خاصية متسلسلة ولم توزع في أبعاد أو محاور، وتم تقدير استجابات أفراد العينة على فقرات أداة البحث باستخدام مقياس من خمس نقاط: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة.

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.8.1.3

صدق أداة الدراسة وثباته:

قام الباحث بتوظيف مقياس العياصرة وعزيزي (2013) بدراسته الحالية؛ حيث خضع المقياس للتحكيم وكان متوسط إجماع لجنة التحكيم (0.79)؛ حيث تعد هذه النسبة مناسبة لإجراء هذا البحث، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخراج دلالات الثبات للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك من خلال حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ – ألفا (Cronbach Alpha-)، حيث تكمن جودة هذا المقياس إذا كانت كرونباخ ألفا تزيد عن (0.60) (Sekaran,1984). فقام الباحث بعمل تطبيق على عينة استطلاعية عددها (14) إدارياً من العاملين في مدارس الموهوبين والمتفوقين في الأردن، حيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا لمقياس الإداريين (0.98)؛ مما يجعلها صالحة للقياس والتطبيق.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نستعرض فيما يلي النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة، حيث هدفت هذه الدراسة لتحديد أهم أبعاد خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الإداريين، وكذلك لبيان أهم خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وكانت النتائج كما يلي:

- **السؤال الأول: ما أهم أبعاد خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وسماتهم من وجهة نظر الإداريين؟**

للتحقق من الصدق العاملي لمقياس خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الإداريين تمّ استخدام التحليل العاملي (Factor Analysis)؛ لتحديد أبعاد خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الإداريين، وقد استخدم مقياس كفاية العينة (Measure of Sampling Adequacy)، والذي يسمى مقياس (Kaiser-Meyer-Olkin)؛ من أجل تحديد درجة ملاءمة استخدام التحليل العاملي؛ حيث تعد العينة كافية لإجراء التحليل العاملي، إذا كانت قيمة مقياس كفاية العينة (KMO) تقع بين (0.5 - 1)، وكلما اقتربت القيمة من (1) دلّ على كفاية العينات المأخوذة، وتشير نتيجة التحليل العاملي والموضحة في جدول رقم (2)، إلى أن قيمة (KMO) كانت (0.602)، وهذا يعني حسب المقياس أن العينة ملائمة لاستخدام التحليل العاملي، كما تم أيضاً استخدام اختبار بارتليت (Bartlett Test of Sphercity) لتحديد درجة ملاءمة التحليل العاملي، حيث يستخدم لاختبار فرضية العدم القائلة بأن مصفوفة الارتباطات غير مختلفة عن مصفوفة الوحدة، وهنا يجب أن تكون القيمة الإحصائية التي يحصل عليها من جراء تطبيق اختبار (بارتليت) كبيرة، وأن مستوى دلالتها صغير، وهذا يعني أن معاملات الارتباط بين أزواج المتغيرات لا تساوي صفر، وقد أشارت النتائج إلى ملاءمة التحليل العاملي في هذه الدراسة، إذ كان مستوى الدلالة أقل من (0.05) يساوي ("sig=0.000").

جدول (2): مقياس كفاية العينة (KMO) واختبار بارتلت

مقياس كفاية العينة	0.602
اختبار بارتلت (Bartlett)	0.000

وللوقوف على البناء العاملي للمقياس؛ جرى استخدام التحليل العاملي (Factor Analyses) لفقرات الاستبانة؛ لتقصّي العوامل المسؤولة عن الأداء في المقياس، فأفرزت نتائج التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسة (Principal components) والتدوير المتعامد (Varimax Rotation) تسع عوامل قيم الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح، وتفسر مجتمعة ما مجموعه (82.589 %) من التباين في الأداء على المقياس، حيث تمّ تحديد عدد العوامل بالاعتماد على محك كايزر (Kaiser Criterion)، الذي يستخدم الجذور المميزة التي تزيد قيمتها عن الواحد صحيح (Eigen Values over1)، بالإضافة إلى استخدم الشكل البياني لكاتل (Cattell Plot)، والذي يطلق عليه (Scree Plot)، حيث يقوم على تحديد العدد

الأمثل من الأبعاد العامة، قبل أن تبدأ الأبعاد الخاصة (التباين الخاص) في الظهور، وقيمة الجذور المميزة تتناقص تدريجياً ابتداء من البُعد الأول، أي أن البُعد الأول يتميز بأكبر جذر كامن، ويوضح الجدول (3) التالي الجذور الكامنة والتباين المفسر للأبعاد التي تشكل البناء العاملي للمقياس.

جدول(3): الجذور الكامنة والتباين المفسر للعوامل التي تشكل البناء العاملي لمقياس خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الإداريين

الرقم	العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	النسبة التراكمية للتباين
1	الأول	25.111	52.315	52.315
2	الثاني	3.440	7.167	59.481
3	الثالث	2.819	5.872	65.353
4	الرابع	1.904	3.966	69.319
5	الخامس	1.662	3.462	72.782
6	السادس	1.385	2.886	75.668

يلاحظ من الجدول (3) أن البُعد الأول فسر ما نسبته (52.315 %) من التباين الكلي، وهي أعلى نسبة تباين مفسرة مقارنة بالأبعاد الأخرى، وهي قيمة مرتفعة إذا ما قورنت مع التباين المفسر من بقية الأبعاد الأخرى، ويظهر هذا الفرق واضحاً في التمثيل البياني للجذور الكامنة للعوامل المختلفة، والتي تبدو في الشكل (1)، ويدل ذلك على أن الأداة تقيس عاملاً واحداً، مما يشير إلى أحادية البُعد (unidimensionality)، أي أن الأداة تقيس عاملاً رئيساً واحداً وبقية العوامل تظهر ثانوية.

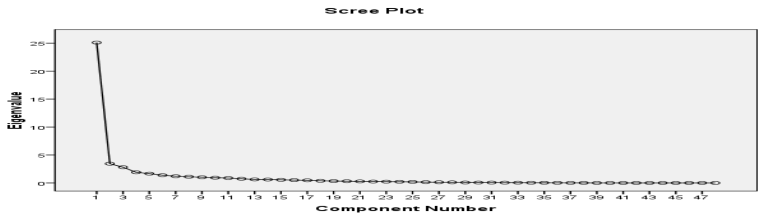

الشكل(1): التمثيل البياني للجذور الكامنة (Eigen Values) للعوامل المكونة لأداة قياس خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الإداريين

للوقوف على تشبع الفقرات المكونة لمقياس خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الإداريين بالعوامل التي انتهت إليها نتائج التحليل العاملي، فقد جرى استخراج معاملات تشبع الفقرات بالعوامل الثمانية، وتعد الفقرة متشبعة على العامل الذي يزيد على العامل الآخر بفارق (0.10) على الأقل، مما يجعل الفقرات نقية (Hair et. al. 1995))، ومن أجل اختبار مصداقية أداة البحث من حيث:

1 - **درجة تقارب الأسئلة التي تقيس كل عامل (Convergent Validity)، بحيث تكون الأسئلة متقاربة لكل عامل إذا كان تحميلها على العامل المقابل لها أعلى من (0.4).**
2 - **درجة التمايز بين الأسئلة التي تقيس العوامل المختلفة (DiscriminateValidity) بحيث يتحقق التمايز إذا تم تحميل كل سؤال بشكل أكبر على العامل المقابل له مقارنة مع تحميله على العوامل الأخرى. والجدول (4) يوضح هذه المعاملات وقيم معاملات الشيوع للفقرات.**

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.8.1.3

جدول(4): معاملات التشبع للفقرات المكونة لمقياس خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الإداريين وعامل الشيوع.

م	الفقرة	العوامل						عامل الشيوع
		1	2	3	4	5	6	
20	لديه شعور قوي بالأمن الشخصي	.808						.879
39	متميز في تحكمه بنفسه من خلال القناعة (الرضا)	.790						.882
24	لديه شعور قوي بأنه واثق من نفسه (الثقة بالنفس)	.735						.878
33	منظم ويحب النظام	.709						.887
35	لا يتردد في قول "لا أعرف" عندما يشعر بعدم قدرته على التعليل أو التفسير	.709						.842
18	يهتم ببعض المتغيرات والقضايا الاجتماعية كالعدالة والجمال والحقيقة	.707						.862
34	صبور وغير متسرع في ردود أفعاله	.673						.846
43	لديه حس الدعابة والفكاهة أثناء تعامله مع الآخرين	.670						.770
47	عادل ومثالي أثناء تعامله مع الآخرين	.663						.824
45	لديه حساسية نحو مشاعر الآخرين وتوقعاتهم	.650						.809
23	ذكي في تعامله مع القضايا المترابطة	.624						.788
40	يمتلك قدرة مرتفعة ومتميزة في الحكم على الأمور بصورة أخلاقية	.621						.810
30	يحرص على التميز والتّفوُّق في نتاجات أعماله	.618						.899
48	يمتلك قدرة عالية ومتميزة على تصميم أو تنفيذ النشاط أو العمل الذي يعطى له		.739					.838
16	يظهر بأنه مثالي ولديه قيم عظيمة		.723					.822
29	يظهر حماساً ومثابرة في أدائه		.712					.802
19	لديه قدرة مرتفعة ومتميزة ليكون قيادياً مثالياً		.693					.866
4	لدية ذاكرة عاملة قوية ونشطة		.692					.886
37	لديه القدرة على التفكير بطريقة مرنة وسريعة		.675					.841

2	يمتلك كمية كبيرة من المعلومات في مجالات علمية متنوعة	.655		.677
8	يحرص على تقديم تغذية راجعة فعالة للطلبة	.809		.862
26	يقدر مواهب الطلبة أثناء توليد الأفكار وعصفها	.737		.896
14	يتعامل مع الأفكار الجديدة بمرونة وانفتاح	.669		.718
10	يحترم القيم الشخصية والمنظور الذاتي للفرد أثناء الحوار والمناقشة في الصف	.661		.699
9	يستخدم استراتيجيات تدريسية متنوعة أثناء الشرح		.738	.876
46	يتجنب إصدار أحكام أو قرارات متسرعة		.704	.747
17	يقضي وقتاً كافياً مع الطلبة خارج الغرفة الصفية		.929	.909
15	يؤكد على أن التميز والابتكار أمر ممكن وسهل البلوغ		.605	.804
38	قدرته على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات عالية ومتميزة	.623		.822
36	لا يوجد عيوب خلقية تؤثر على عمله سلباً	.602		.752

يتضح من الجدول (4)؛ أن (13) فقرة من فقرات المقياس كانت معاملات تشبعاتها بالبُعد الأول تزيد عن (0.40)، وأن معاملات التشبع لهذه الفقرات تتراوح ما بين (0.808) للفقرة رقم (20) التي تنص على: «لديه شعور قوي بالأمن الشخصي»، و(0.618) للفقرة رقم (30) «يحرص على التميز والتَفوُّق في نتاجات أعماله»، ونظراً لارتفاع درجة الارتباط بين هذا البُعد وبعض الخصائص والسمات الانفعالية والشخصية، فيمكن تسمية البُعد الأول ببُعد «السمّات الانفعالية والشخصية».

أما البُعد الثاني، فيظهر أن (7) فقرات من فقرات المقياس كانت معاملات تشبعاتها بالعامل الثاني تزيد عن (0.40)، وأن معاملات التشبع لهذه الفقرات تتراوح ما بين (0.739) للفقرة رقم (48) التي تنص على: «يمتلك قدرة عالية ومتميزة على تصميم أو تنفيذ النشاط أو العمل الذي يعطى له»، و(0.655) للفقرة رقم (2) التي تنص على: «يمتلك كمية كبيرة من المعلومات في مجالات علمية متنوعة»، ونظراً لارتفاع درجة الارتباط بين هذا البُعد وبعض الخصائص والسمات المعرفية والشخصية، فيمكن تسمية البُعد الثاني ببُعد «السمّات المعرفية والشخصية».

أما البُعد الثالث، فيظهر أن (4) فقرات من فقرات المقياس كانت معاملات تشبعاتها بالعامل الثالث تزيد عن (0.40)، وأن معاملات التشبع لهذه الفقرات تتراوح ما بين (0.809) للفقرة رقم (8) التي تنص على: "يحرص على تقديم تغذية راجعة فعالة للطلبة"، و(0.661) للفقرة رقم (10) التي تنص على: «يحترم القيم الشخصية والمنظور الذاتي للفرد أثناء الحوار والمناقشة في الصف»، ونظراً لارتفاع درجة الارتباط بين هذا البُعد وبعض الخصائص والسمات التعليمية، فيمكن تسمية البُعد الثالث ببُعد "السمّات التعليمية".

أما البُعد الرابع، فيظهر أن (2) فقرتين من فقرات المقياس كانت معاملات تشبعاتها بالعامل الرابع تزيد عن (0.40)، وأن معاملات التشبع لهذه الفقرات تتراوح ما بين (0.738) للفقرة رقم (9) التي تنص على: «يستخدم استراتيجيات تدريسية متنوعة أثناء الشرح»، و(0.704) للفقرة رقم (46) التي تنص على: "يتجنب إصدار أحكام أو قرارات متسرعة"، ونظراً لارتفاع درجة الارتباط بين هذا البُعد وبعض الخصائص والسمات التعليمية والشخصية؛ فيمكن تسمية البُعد الرابع ببُعد "السمّات التعليمية والشخصية".

أما العامل الخامس، فيظهر أن (2) فقرتين من فقرات المقياس كانت معاملات تشبعاتها بالعامل الخامس تزيد عن (0.40)، وأن معاملات التشبع لهذه الفقرات تتراوح ما بين (0.929) للفقرة رقم (17) التي تنص على: "يقضي وقتاً كافياً مع الطلبة خارج الغرفة الصفية"، و(0.605) للفقرة رقم (15) التي تنص على: "يؤكد على أن التميز والابتكار أمر ممكن وسهل البلوغ"، ونظراً لارتفاع درجة الارتباط بين هذا البُعد وبعض الخصائص والسمات التعليمية والمعرفية، فيمكن تسمية البُعد الخامس ببُعد «السمّات التعليمية والمعرفية».

أما العامل السادس، فيظهر أن (2) فقرتين من فقرات المقياس كانت معاملات تشبعاتها بالعامل السادس تزيد عن (0.40)، وأن معاملات التشبع لهذه الفقرات تتراوح ما بين (0.623) للفقرة رقم (38) التي تنص على: "قدرته على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات عالية ومتميزة"، و(0.602) للفقرة رقم (36) التي تنص على: "لا يوجد عيوب خلقية تؤثر على عمله سلباً"، ونظراً لارتفاع درجة الارتباط بين هذا البُعد وبعض الخصائص والسمات الشخصية، فيمكن تسمية البُعد السادس ببُعد "السمات الشخصية".

وبناء على ذلك يكون المقياس بصورته النهائية مكونا من (30) فقرة، ومن ستة أبعاد، والجدول (5) التالي يبين المقياس بصورته النهائية.

جدول(5): فقرات مقياس خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الإداريين بصورته النهائية

الرقم	رقم الفقرة في المقياس الأولي	الفقرة
		"البُعد الأول "السمّات الانفعالية- الشخصية
1	20	لديه شعور قوي بالأمن الشخصي
2	39	متميز في تحكمه بنفسه من خلال القناعة (الرضا)
3	24	لديه شعور قوي بأنه واثق من نفسه (الثقة بالنفس)
4	33	منظم ويحب النظام
5	35	لا يتردد في قول "لا أعرف" عندما يشعر بعدم قدرته على التعليل أو التفسير
6	18	يهتم ببعض المتغيرات والقضايا الاجتماعية كالعدالة والجمال والحقيقة
7	34	صبور وغير متسرع في ردود أفعاله
8	43	لديه حس الدعابة والفكاهة أثناء تعامله مع الآخرين
9	47	عادل ومثالي أثناء تعامله مع الآخرين
10	45	لدية حساسية نحو مشاعر الآخرين وتوقعاتهم
11	23	ذكي في تعامله مع القضايا المترابطة
12	40	يمتلك قدرة مرتفعة ومتميزة في الحكم على الأمور بصورة أخلاقية
13	30	يحرص على التميز والتّفوُّق في نتاجات أعماله
		"البُعد الثاني "السمّات المعرفية - الشخصية

14	48	يمتلك قدرة عالية ومتميزة على تصميم أو تنفيذ النشاط أو العمل الذي يعطى له
15	16	يظهر بأنه مثالي ولديه قيم عظيمة
16	29	يظهر حماساً ومثابرة في أدائه
17	19	لديه قدرة مرتفعة ومتميزة ليكون قيادياً مثالياً
18	4	لدية ذاكرة عاملة قوية ونشطة
19	37	لديه القدرة على التفكير بطريقة مرنة وسريعة
20	2	يمتلك كمية كبيرة من المعلومات في مجالات علمية متنوعة
		"البُعد الثالث "السمّات التعليمية
21	8	يحرص على تقديم تغذية راجعة فعالة للطلبة
22	26	يقدر مواهب الطلبة أثناء توليد الأفكار وعصفها
23	14	يتعامل مع الأفكار الجديدة بمرونة وانفتاح
24	10	يحترم القيم الشخصية والمنظور الذاتي للفرد أثناء الحوار والمناقشة في الصف
		"البُعد الرابع "السمّات التعليمية - الشخصية
25	9	يستخدم استراتيجيات تدريسية متنوعة أثناء الشرح
26	46	يتجنب إصدار أحكام أو قرارات متسرعة
		"العامل الخامس "السمّات التعليمية المعرفية
27	17	يقضي وقتاً كافياً مع الطلبة خارج الغرفة الصفية
28	15	يؤكد على أن التميز والابتكار أمر ممكن وسهل البلوغ
		"البُعد السادس "السمّات الشخصية
29	38	قدرته على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات عالية ومتميزة
30	36	لا يوجد عيوب خلقية تؤثر على عمله سلباً

•السؤال الثاني: ما أهم خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وسماتهم من وجهة نظر الإداريين؟

لتحديد أهم الخصائص والسمات المرغوبة في معلمي الطلبة الموهوبين من وجهة نظر الإداريين تمّ حساب المتوسطات الحسابية لإجابات الإداريين على مجموعة الخصائص والسمات، ومن ثم تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات، ومن أعلى قيمة إلى أقل قيمة كما هو مبين في الجدول (6).

جدول(6): المتوسطات الحسابية لخصائص أبعاد معلمي الطلبة الموهوبين من وجهة نظر الإداريين

الخصائص	المتوسط الحسابي
يقدر مواهب الطلبة أثناء توليد الأفكار وعصفها	4.5604
لا يوجد عيوب خلقية تؤثر على عمله سلباً	4.5402
لديه ذاكرة عاملة قوية ونشطة	4.5319
يحترم القيم الشخصية والمنظور الذاتي للفرد أثناء الحوار والمناقشة في الصف	4.5024
يحرص على تقديم تغذية راجعة فعالة للطلبة	4.4928

لديه قدرة مرتفعة ومتميزة ليكون قيادياً مثالياً	4.4894
يظهر بأنه مثالي ولديه قيم عظيمة	4.4468
يستخدم استراتيجيات تدريسية متنوعة أثناء الشرح	4.4444
يظهر حماساً ومثابرة في أدائه	4.4043
يحرص على التميز والتفوق في نتاجات أعماله	4.4002
يؤكد على أن التميز والابتكار أمر ممكن وسهل البلوغ	4.3865
لديه القدرة على التفكير بطريقة مرنة وسريعة	4.3404
منظم ويحب النظام	4.3404
يقضي وقتاً كافياً مع الطلبة خارج الغرفة الصفية	4.3188
يمتلك قدرة مرتفعة ومتميزة في الحكم على الأمور بصورة أخلاقية	4.2979
لدية حساسية نحو مشاعر الآخرين وتوقعاتهم	4.2766
يمتلك قدرة عالية ومتميزة على تصميم أو تنفيذ النشاط أو العمل الذي يعطى له	4.2553
يتعامل مع الأفكار الجديدة بمرونة وانفتاح	4.2553
يمتلك كمية كبيرة من المعلومات في مجالات علمية متنوعة	4.2128
ذكي في تعامله مع القضايا المترابطة	4.1915
لديه حسّ الدعابة والفكاهة أثناء تعامله مع الآخرين	4.1915
صبور وغير متسرع في ردود أفعاله	4.1702
عادل ومثالي أثناء تعامله مع الآخرين	4.1489
يهتم ببعض المتغيرات والقضايا الاجتماعية كالعدالة والجمال والحقيقة	4.1277
لا يتردد في قول "لا أعرف" عندما يشعر بعدم قدرته على التعليل أو التفسير	4.0851
لديه شعور قوي بأنه واثق من نفسه (الثقة بالنفس)	4.0851
متميز في تحكمه بنفسه من خلال القناعة والرضا	4.0851
لديه شعور قوي بالأمن الشخصي	4.0426
يتجنب إصدار أحكام أو قرارات متسرعة	3.8298
قدرته على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات عالية ومتميزة	3.5502

ويتبين من الجدول (6) ترتيب خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وسماتهم من وجهة نظر الإداريين العاملين في مدارس الموهوبين والمتفوقين في المملكة الأردنية الهاشمية تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، ويلاحظ أن متوسط جميع الخصائص أكبر من (3)، وقد بلغ أعلى متوسط حسابي للخصائص (4.5604) وهو متوسط الخاصية «يقدر مواهب الطلبة أثناء توليد الأفكار وعصفها»، وأن أقل وسط حسابي بلغ (3.5502) وهو متوسط الخاصية «قدرته على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات عالية ومتميزة».

مناقشة النتائج :

أظهرت النتائج وجود ستة أبعاد تجمعت حولها متغيرات الدراسة، وقد بلغت القيمة التّراكمية المفسرة لهذه الأبعاد ما نسبته (75.668 %)، من قيمة التباين في الأداء على المقياس، فقد فسر البُعد الأول ما نسبته (52.315 %)، من مجموع التباين الكلي في مصفوفة المتغيرات وهي أعلى نسبة تباين مفسرة مقارنة بالأبعاد الأخرى، وقد بلغ عدد الخصائص المتشبعة على هذا البُعد ثلاث عشرة خاصية، ونظراً لارتفاع درجة الارتباط بين هذا البُعد والخصائص الانفعالية، والخصائص الشخصية تمّ تسمية البُعد الأول ببُعد "الخصائص الانفعالية والشخصية"، وقد فسر البُعد الثاني (7.167 %) من مجموع التباين الكلي في مصفوفة المتغيرات، وبلغ عدد الخصائص المتشبعة على هذا البُعد سبع خصائص، ونظراً لارتفاع درجة الارتباط بين هذا البُعد وبعض الخصائص والسمات المعرفية والشخصية، فيمكن تسمية البُعد الثاني ببُعد "السمَات المعرفية والشخصية". أما البُعد الثالث فقد فسر (5.872 %) من مجموع التباين الكلي في مصفوفة المتغيرات وتشبع عليه أربع خصائص، ونظراً لارتفاع درجة الارتباط بين هذا البُعد وبعض الخصائص والسمات التعليمية، فيمكن تسمية البُعد الثالث ببُعد "السمَات التعليمية"، وجاء البُعد الرابع ليفسر ما نسبته (3.966 %) من مجموع التباين الكلي في مصفوفة المتغيرات وتشبع عليه خاصيتين، ونظراً لارتفاع درجة الارتباط بين هذا البُعد وبعض الخصائص والسمات التعليمية والشخصية، فيمكن تسمية البُعد الرابع ببُعد "السمَات التعليمية والشخصية". أما البُعد الخامس فقد فسر ما نسبته (3.462 %) من مجموع التباين الكلي في مصفوفة المتغيرات وتشبع عليه خاصيتين، ونظراً لارتفاع درجة الارتباط بين هذا البُعد وبعض الخصائص والسمات التعليمية والمعرفية، فيمكن تسمية البُعد الخامس ببُعد "السمَات التعليمية والمعرفية". وفسر البُعد السادس ما نسبته (2.886 %) من مجموع التباين الكلي في مصفوفة المتغيرات وتشبع عليه خاصيتين، ونظراً لارتفاع درجة الارتباط بين هذا البُعد وبعض الخصائص والسمات الشخصية، فيمكن تسمية البُعد السادس ببُعد "السمات الشخصية".

ومن خلال النتائج السابقة نرى أنّ البُعد الأول والمسمى ببُعد الخصائص الانفعالية الشخصية احتلّ أعلى قيمة تفسيرية من قيمه التباين في الأداء على المقياس، وبفارق كبير جداً عن الأبعاد الأخرى، ويعزا ذلك لإدراك الكثير من الإداريين لأهمية الجانب الانفعالي والشخصي في معلم الموهوبين والمتفوقين، كما كشفت العديد من الدراسات مثل: (Lindsey, 1980؛ Khatena, 1982؛ Rolf, 1996؛ خضر، 2002، Mills, 2003)، أن طلبة المعلمين المتصفين بالاتزان الانفعالي وبشخصية قوية وسليمة؛ يظهرون مستوى من الأمن والصحة النفسية أعلى من الذي يظهره طلبة المعلمين المتسمين بالتوتر وعدم الاتزان وأصحاب الشخصية الضعيفة المترددة. فأغلب الإداريين كالطلبة يبحثون عن المعلم الإنسان؛ أي المعلم الفعال القادر على القيادة والتواصل مع الآخرين والمتعاطف والودود والصادق والمتحمس والمرح والديمقراطي والمنفتح والقابل للنقد والمتقبل للآخرين... الخ.

وتوكد نتائج دراسة جانيين كارين (Janine Karen , 1988) في عامر (2007) والتي جاءت بعنوان "خصائص مهمة كما لاحظها المعلمون والإداريون والطلبة المتفوقون في ولاية آركنساس الأمريكية"؛ إلى أنّ خاصيّة احترام الطلبة هي الخاصية المرغوبة والمفضة في مدارس الطّلبة المتفوقين من وجهة نظر المعلمين والإداريين والطلبة، وقد احتلّت المكانة العليا بين مجموعة السمات والخصائص الأخرى، ومن السمات والخصائص الأخرى المرغوبة في معلم المتفوقين وكان لها أهمية كبيرة أيضا مايلي: الخدمة الإرشادية، والمرونة، والقدرة على الاكتشاف، والبحث، واستثارت القدرات والطاقات الكامنة لدى الطلبة، والقدرة على مسايرة المدرسين في عملية البناء، وخلق مناخ دافئ وحساس يلبي طموح الطلبة ويتماشى مع قدراتهم، يشجع الإبداع ويراعيه، وعادل في تقييمه، وجذاب في شخصيته، وفنان ومبدع وعقلاني. كما وتتقاطع نتائج الدراسة الحالية إلى حد ما مع نتائج دراسة العياصرة وعزيزي (2013)، والتي تناولت خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الطلبة، حيث جاء بُعد الخصائص الشخصية أولاً من حيث الأهمية من وجهة نظر الطلبة، ومن ثم جاء بُعد الخصائص الانفعالية، بينما في هذه الدراسة

ISSN : 2415 - 4563

جاء بُعد الخصائص الانفعالية والشخصية أولاً من حيث الأهمية من وجهة نظر الإداريين ومن ثم جاء بُعد الخصائص المعرفية والانفعالية. وهذا يؤكد على أهمية الخصائص الشخصية والانفعالية للمعلم؛ فالإداريون والطلبة يبحثون عن المعلم الأنموذج والقدوة.

وفي ما يلي قائمة بأهم خمس خصائص مرغوبة في معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الإداريين، ومرتبة بحسب درجة الأهمية:

- يقدر مواهب الطلبة أثناء توليد الأفكار وعصفها.
- لا يوجد عيوب خلقية تؤثر على عمله سلباً.
- لديه ذاكرة عاملة قوية ونشطة.
- يحترم القيم الشخصية والمنظور الذاتي للفرد أثناء الحوار والمناقشة في الصف.
- يحرص على تقديم تغذية راجعة فعالة للطلبة.

التوصيات:

وتوصي هذه الدراسة بما يلي:

- تضمين مجموعة الخصائص التي كشفت عنها نتائج الدراسة في برامج إعداد معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتأهيلهم وتدريبهم والمقدمة لهم قبل الخدمة وأثنائها.
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية والتي تتناول متغيرات أخرى لم تتناولها هذه الدّراسة.
- زيادة البرامج التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين في أثناء الخدمة؛ وذلك لتقديم ما هو جديد في هذا الميدان والمحافظة على كفاءة المعلمين وفاعليتهم.

المراجع:

جروان، فتحي عبد الرحمن(2002). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

الخثيلة، هند (2000). المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، ص 107 - 123.

خضر، فخري (2002). الخصائص الشخصية والمهنية لمعلمي الطلبة المتفوقين والموهوبين وبرنامج تأهيلهم، مجلة البلقاء للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البلقاء التطبيقية، مجلد9، عدد1، ص315 - 339.

الخطيب، عامر يوسف (2003). "أدوار المعلم في التربية الإبداعية بمدرسة الموهوبين". (ورقة بحث). المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين و المتفوقين. الأردن، عمان. 21-19 يوليو.

خليفة، عبد اللطيف، شحاته، وعبد المنعم (1992). تصور الطلاب لخصائص الأستاذ الجامعي الكفء في العملية التربوية. بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص 349-328.

الربيع، فيصل خليل صالح(1996). أثر الأمن النفسي وبعض الخصائص الديموغرافية للمعلم في أدائه. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد: الأردن.

الزبيدي، عبد القوي سالم، وكاظم، علي مهدي(2006). خصائص معلم المستقبل أنموذج مقترح للخصائص الشخصية والمهنية. مجلة جامعة دمشق، المجلد 22 – العدد الأول.

السليمان، نورة إبراهيم(2006). التفوق العقلي والموهبة والإبداع. ط1. المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة جرير.

السمالوطي، نبيل (1980). التنظيم المدرسي والتحديث التربوي: دراسة في اجتماعيات التربية الإسلامية. دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، السعودية.

الشامي، إبراهيم عبد الله (1995). خصائص المعلم الناجح. مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي. العدد: الخامس، جماعة القياس والتقويم الفلسطينية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: مصر.

عامر، طارق عبد الرؤوف(2007). دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والابتكار. الأردن، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

العبد القادر، محمد رجا أحمد (1981). خصائص المعلم الفعال كما يدركها الموجهون والمديرون والمعلمون والطلاب في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

عماشة، سناء حسن(2007). معايير الجودة في مدارس التعليم العام. ورقة بحثية مقدمة: لمؤتمر (جستن) الرابع عشر، الجودة في التعليم العام. الجمعية السعودية للعلوم التربوية. كلية التربية للبنات - الأقسام الأدبية، بريدة، المملكة العربية السعودية.

العمر، بدر (1990). المتفوقون – رعايتهم – برامجهم وإعداد مدرسيهم. مجلة دراسات تربوية – رابطة التربية الحديثة، القاهرة: عالم الكتب، مجلد 5، الجزء (24).

العياصرة، سامر مطلق، عزيزي، نور إسماعيل (2013). سمات معلمي الطّلبة الموهوبين والمتفوقين وأبعادها من وجهة نظر الطلبة في مدارس الموهوبين والمتفوقين في المملكة الأردنية الهاشمية. المجلة العربية لتطوير التفوق. جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. المجلد، 4. (العدد، 7). 93 - 121.

القمش، مصطفى نوري (2013). درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لأبعاد التدريس الفعّال في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. المجلد، 40. ملحق1. ص:445 - 463.

المحارمة، لينا محمود(2009). تقييم برامج مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالميّة لتعليم الموهوبين. (رسالة دكتوراه). جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية العليا، المملكة الأردنية الهاشمية.

Berliner, D. (1994). Expertise : The wonder of exemplary performances. In J Mangieri & C. Collines (Eds.), Creating powerful thinking in teachers and students (pp. 161-186). Fort Worth, Tx. Harcourt Brace.

Chan, D. W. (2001). Characteristics and Competencies of teacher of Gifted Learners: the Hong Kong Teacher Perspective. Roeper Review. A Journal Gifted Education. 23(4), p197.

Choen, M. L & Leonura, A. (1996). "Mapping the Domains of Ignorance and Knowledge in Gifted Education". Roeper Review, Vol. 18. (9): pp 129-139.

Hair, J. R. Anderson, R. E. Tatham. R. L. Black,W. C. (1995). Multivariate Data Analysis with Readings.4th Edn.Prentice-Hall, Englewood Cliffs, NJ. USA.

Khatena, J. (1982). Educational psychology of the Gifted. New York: john Wiley & sons.

Lindsey, M. (1980).Training teachers of the gifted and talented. New York: Teachers College Press, Columbia University.

Mills, C.J. (2003). Characteristics of effective teachers of gifted tudents: Teacher background and personality styles of student, gifted child quarterly. 47(4), P.272

Rolf, R. 1996. The Effective teaching. New York: Macmillan.

Tell , Christine Anne .(1983). A study of High School Perceptions of the Characteristics of the Effective Teacher . USA : University of Oregon , P.623.

Vialle, W. & Quigley, S. (2002). "Does the teacher of the gifted need to be gifted?". Gifted and Talented International. Vol. 17. (2):PP. 85-90.